

تم تحميل وعرض المادة من  
موقع كتبي المدرسية اونلاين



[www.ktbby.com](http://www.ktbby.com)

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة وحلولها ، توزيع مناهج ، تحضير ،  
أوراق عمل ، عروض بوربوينت ، نماذج إختبارات بشكل مباشر PDF

\*جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل\*

# الإيمان بالقدر

## الدروس:

- الدرس الأول : معنى الإيمان بالقدر، ووجوب الإيمان به .
- الدرس الثاني : مراتب الإيمان بالقدر .
- الدرس الثالث : مذاهب الناس في القدر .
- الدرس الرابع : شبهة الاحتجاج بالقدر على ارتكاب المعاصي، وترك الطاعات .
- الدرس الخامس : الإيمان بالقدر وفعل الأسباب .
- الدرس السادس : آثار الإيمان بالقدر .



## الدرس الأول

## معنى الإيمان بالقدر ووجوب الإيمان به

### التمهيد

يكون التمهيد حوارًا  
بين المعلم والطلاب.

- يعد الإيمان بالقدر أحد أركان الإيمان الستة، كما جاء في حديث جبريل عليه السلام حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أخبرني عن الإيمان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره». (١)
- معنى الإيمان بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر.
- علاقة هذه الأركان بالتوحيد.



س ١ : ما معنى الإيمان بالقدر ؟ مع الاستدلال .

س ٢ : قارن بين حياة من يؤمن بالقدر وحياة من لا يؤمن بالقدر من حيث :

(الراحة النفسية ، حصول النعم ، حلول المرض ) .

س ٣ : لماذا لا يتحقق التوحيد إلا بالإيمان بالقدر ؟

### معنى الإيمان بالقدر

القَدْر : تقدير الله تعالى للمخلوقات حسبما سبق به علمه واقتضته حكمته .

والإيمان بالقدر : التصديق الجازم بتقدير الله تعالى جميع الأشياء في القَدَم، ومعلمه سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده ، وعلى صفات مخصوصة ، وكتابتها سبحانه لذلك ومشيتها له، ووقوعها على حسب ما قدرها، وخلقها لها .

وعن حابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يؤمنُ عبدٌ حتى يؤمنَ بالقدرِ خيره وشره ، حتى يعلمَ أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه » (٣) .

س ٢ : قارن بين حياة من يؤمن بالقدر وحياة من لا يؤمن بالقدر من حيث :

(الراحة النفسية ، حصول النعم ، حلول المرض ) .

ج ١٢

س ٣ : لماذا لا يتحقق التوحيد إلا بالإيمان بالقدر؟

ولا يتحقق التوحيد إلا بالإيمان بالقدر، كما قال ابن عباس رضي الله عنهما: «القدر نظام التوحيد، فمن وُحِدَ الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيدَه» (٤).

فلا ينتظم للعبد توحيد ولا يتم له ذلك إلا إذا آمن بالقدر ينقض التوحيد ويبطله، لما في ذلك التكذيب من إنكار لصفات الله تعالى كالعدم والقدرة والمشيمة والخلق ونحوها، وإنكار الصفات الإلهية ينقض التوحيد القائم على إثبات هذه الصفات لله عز وجل .

وإذا آمن بالقدر صدق إيمانه توحيدَه، فإذا آيتم أن الله تعالى بكل شيء عليم، وأنه على كل شيء قدير، وأن الضر والنقع والسعادة والشقاء كل ذلك بيد الله تعالى وحده، وأنه الذي يقَلب القلوب، ويصرفها كيف يشاء، فإن هذا الإيمان يحقق التوحيد فيوجب تمام تعلقه بالله تعالى، واللجوء والافتقار إليه، والانتكسار بين يديه، ويكون الله وحده هو معبوده ومقصوده، فالله أحبُّ إليه من كل سواه، وأخوف عنده من كل ما سواه، وأرحى له من كل ما سواه .

ج ١٣

# مراتب الإيمان بالقدر

## الدرس الثاني



### التمهيد

يكون التمهيد حواراً  
بين المعلم والطلاب  
على هذه المحاور.

مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور التالية :

- معنى القدر، والإيمان به .
- علاقة الإيمان بالقدر بالتوحيد .



يتضمن الإيمان بالقدر أربع مراتب :

١ . مرتبة العلم .

٢ . مرتبة الكتابة .

٣ . مرتبة المشيئة .

٤ . مرتبة الخلق .

**المرتبة الأولى : ( العلم )**

**والمراد به :** الإيمان بعلم الله المحيط بكل شيء، وأنه عَلِمَ ما كان وما يكون، وما سيكون، وأنه عَلِمَ ما الخلق

عاملون قبل أن يخلقهم، وَعَلِمَ أرزاقهم وآجالهم وحركاتهم وسكناتهم وأعمالهم وسائر أحوالهم .

يقول الله تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ

وَرَقَةٍ إِلَّا يُعَلِّمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ (١) .



## المرتبة الرابعة : الخلق

والمراد به : الإيمان بأن الله تعالى خالق كل شيء ، فهو خالق كل عامل وعمله قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ﴾

﴿ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وما من ذرة في السموات ولا في الأرض إلا والله سبحانه وتعالى خالقها ، فهو عز وجل

الخالق وحده ، وما سواه مخلوق .

قال تعالى : ﴿ اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾<sup>(٢)</sup> .

# نشاط فردى

ارسم شكلاً يعبر عن مراتب القدر .

.....

.....

.....

.....

.....



- س ١ : عدد مراتب القَدَر بالترتيب .
- س ٢ : استدلال بالعقل على أن الله تعالى يعلم ما كان وما هو كائن .
- س ٣ : عدد مفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلا الله تعالى .

س ١ : عدد مراتب القدر بالترتيب .

يتضمن الإيمان بالقدر أربع مراتب :

- ١ . مرتبة العلم .
- ٢ . مرتبة الكتابة .
- ٣ . مرتبة المشيئة .
- ٤ . مرتبة الخلق .

ج ١١

س ٢ : استدل بالعقل على أن الله تعالى يعلم ما كان وما هو كائن .

وقد دل العقل على أن الله تعالى موصوف بالعلم، فإنه يمتنع إيجاد الأشياء مع الجهل، لأنه أوجد الأشياء وخلقها بإرادته، والإرادة تستلزم تصور المراد والعلم به، فكان الإيجاد والخلق مستلزماً للعلم .  
كما أن في المخلوقات من الإحكام و الإتقان ما يستلزم علم الخالق لها، لأن الفعل المحكم المتقن يمتنع صدوره عن غمير محلم .

ج ١٢

س ٣ : عدد مفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلا الله تعالى .

يعلم ما في البر و البحر •  
يعلم ما تسقط من ورقة أو حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا يعلمه في كتاب مين •

ج ١٣

# مذاهب الناس في القدر

## الدرس الثالث



### التمهيد

مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور التالية :

- عدد مراتب القدر.
- استدلال على كل مرتبة من مراتب القدر.



س ١ : بم ترد على قول القدرية الذين نفوا القدر؟

س ٢ : وضح وسطية أهل السنة في باب القدر بين القدرية والجبرية .

س ٣ : استدل من السنة النبوية على أن العباد لهم إرادة وفعل تابعان لإرادة الله تعالى .

س ٤ : وضح منشأ الضلال في القدر .

والأدلة الشرعية تنقض هذه المذاهب الفاسدة، إذ يقول سبحانه: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾<sup>(١)</sup>. قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>. وقال تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ط﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال عز وجل: ﴿يَتَأْتِيَهَا النَّاسُ أَدْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْتُمْ تُؤْفَكُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

س ٢ : وضع وسطية أهل السنة في باب القدر بين القدرية والجبرية .

أهل السنة والجماعة وسط في مسائل القدر بين القدرية النُفَاة، وبين الجبرية الغلاة، فأثبتوا القدر وصدّقوا النصوص الدالة على ثبوته، ويشبتون أن العبد فاعل حقيقة، والله خالق فعله، وأن للعباد قدرة على أعمالهم ولهم إرادة، والله خالقهم وخالق قدرتهم وإرادتهم .

كما قال تعالى: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾<sup>(٢٨)</sup> وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ<sup>(١)</sup>.

س ٣ : استدل من السنة النبوية على أن العباد لهم إرادة وفعل تابعان لإرادة الله تعالى .

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه و سلم في جنازة فقال : ( ما منكم من أحد إلا و قد كتب مقعده من النار و مقعده من الجنة ) فقالوا يا رسول الله : أفلا نتكل على كتابنا و ندع العمل ؟ قال ( اعملوا فكل ميسر لما خلق له ، أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة ، و أما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة )

ج ١٣

س ٤ : وضح منشأ الضلال في القدر .

منشأ الضلال في باب القدر هو التسوية بين مشيئة الله تعالى ، وبين محبته ورضاه ، فيجب التفريق بينهما كما ثبت في الأدلة الشرعية ، فليس كل ما يشاؤه الله تعالى يكون محبوباً مرضياً عنده ، فإن الله قدّر الكفر والمعاصي ، و شاء ذلك لحكم كثيرة قد نعلم القليل منها ، ونجهل الكثير ، لكنه تعالى لا يحب الكفر ولا المعاصي ، ولا

ج ١٤

يرضاها ، كما قال تعالى : ﴿ **إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا**

**يَرْضَاهُ لَكُمْ** ﴾ (١) ، فالكفر والشكر واقعان بمشيئته وقدره ، لكن الشكر مرضي لله تعالى محبوب ، وأما الكفر فمبغوض لله مسخوط .

وقد ضلّت طائفتا القدرية النفاة والجبرية ، فسوّوا بين المشيئة وبين المحبة والرضا ، وقالوا : المشيئة والمحبة

سواء .





## الدرس الرابع

شبهة الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي وترك العبادة

### التمهيد

يكون التمهيد حواراً  
بين المعلم والطلاب.

مناقشة الدرس السابق من خلال المحور التالي :

- منشأ الضلال في القدر.



س ١ : هل الإيمان بالقدر ينافي أن يكون للعبد مشيئة في أفعاله الاختيارية ،  
وقدرة عليها ؟ وضح ما تقول .

س ٢ : هل يُقبل قول من تأخر في دراسته ، واحتج بالقدر ؟ مع التعليل .

س ١ : هل الإيمان بالقدر ينافي أن يكون للعبد مشيئة في أفعاله الاختيارية ،  
وقدرة عليها ؟ وضع ما تقول .

الإيمان بالقدر لا ينافي أن يكون للعبد مشيئة في أفعاله الاختيارية ، و قدرته عليها ، لأن الشرع و  
الواقع دالان على إثبات ذلك .

ج ١٨

س ٢ : هل يُقبل قول من تأخر في دراسته ، واحتج بالقدر ؟ مع التعليل .

لا يقبل قول من تأخر في دراسته واحتج بالقدر و ذلك لعدة  
أسباب منها :

ج ١٩

**الأول :** إن كان القدر حجة لبعض الناس ، فهو حجة لجميع الناس

**الثاني :** يلزم من الاحتجاج بالقدر لازم باطل ، وهو تعطيل الأحكام الشرعية .

**الثالث :** يلزم من الاحتجاج بالقدر عدم التفريق بين المؤمنين و الكافرين ، ولا بين أولياء الله وأعدائه

# الإيمان بالقدر وفعل الأسباب

## الدرس الخامس



### التمهيد

مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور التالية :

- مراتب القدر.
- مذاهب الناس في القدر.
- وسطية أهل السنة في باب القدر.

## نشاط:

يقسم الطلاب إلى مجموعات  
في الفقرة التالية، ويتم النشاط  
على طريقة المسابقات .

استدل من القرآن الكريم على أثر الأسباب في العمل في الصور التالية:

- ١ - الاستغفار سبب المغفرة ، قال تعالى : ﴿.....﴾ .
- ٢ - الكفر والإعراض سبب دخول النار ، قال تعالى : ﴿.....﴾ .
- ٣ - التقوى سبب حصول الرزق ، قال تعالى : ﴿.....﴾ .

وربط الله بين الأسباب والمسببات، فما قدره الله تعالى من المقادير إنما يكون بالأسباب التي قدرها، فالسعادة بالأعمال الصالحة، والشقاوة بالأعمال الفاسدة، وكذلك الشفاء الذي يقدره الله تعالى للمريض، يقدره بالأدوية والرقي وهكذا.

- س ١ : استدل من السنة النبوية على العلاقة بين القدر وفعل الأسباب .
- س ٢ : جعل الله الأسباب لتحقق المسببات ، هات ثلاثة أمثلة على ذلك .
- س ٣ : قد يفعل الإنسان الأسباب ولا يتحقق له المسبب ، فما تعليل ذلك ؟

س ١ : استدل من السنة النبوية على العلاقة بين القدر وفعل الأسباب .

وهذا ما أحاب عنه نبينا محمد ﷺ، لما سألته سراقه بن مالك رضي الله عنه فقال: يا رسول الله بين لنا ديننا كأننا خلقنا الآن، ففيم العمل اليوم أفيمما جفت به الأقلام وحرثت به المقادير أم فيمما يُستقبل؟ قال ﷺ: « لا، بل فيمما جفت به الأقلام وحرثت به المقادير». قال: ففيم العمل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر»<sup>(١)</sup>.

ج ١١

س ٢ : جعل الله الأسباب لتحقق المسببات ، هات ثلاثة أمثلة على ذلك .

٢ - الكفر والإعراض سبب دخول النار

١ - الاستغفار سبب المغفرة

ج ١٢

٣ - التقوى سبب حصول الرزق

س ٣ : قد يفعل الإنسان الأسباب ولا يتحقق له المسبب ، فما تعليل ذلك ؟

لأن الأسباب مرتبطة بقدرة الله تعالى و الله تعالى يتصرف فيها وفق حكمته و مشيئته فإن شاء أبقى سببيتها جارية على مقتضى حكمته ، و إن شاء غيرها كيف يشاء ، لنلا يعتمد عليها العباد ، و ليعلموا كمال قدرته عز و جل .

ج ١٣

يكون التمهيد حوارًا  
بين المعلم والطلاب.

### التمهيد

مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور التالية :

- مراتب القدر.
- مذاهب الناس في القدر.
- القدر وفعل الأسباب.



## نشاط:

يقسم الطلاب إلى مجموعات  
وتعلن النتائج بإشراف المعلم  
وتدون النتائج المختارة على  
السبورة.

من خلال دراستك لآثار الإيمان بالقدر ، اذكر مثالاً لكل أثر ، موضِّحاً  
في كلِّ مثالٍ أثر الإيمان بالقدر، وأثر ضعف الإيمان بالقدر أو عدمه .

م	المثال	أثر الإيمان بالقدر	أثر ضعف الإيمان بالقدر أو عدمه
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
٦			
٧			
٨			

س ١ : ما أثر الإيمان بالقدر على نفسية المؤمن ، ونفسية العاصي ؟

س ٢ : كيف يقضي الإيمان بالقدر على الحسد بين الناس ؟

س ٣ : ما علاقة الإيمان بالقدر بزيادة الشجاعة للمؤمن ؟

س ١ : ما أثر الإيمان بالقدر على نفسية المؤمن ، ونفسية العاصي ؟

أثر الإيمان بالقدر على نفسية المؤمن :

١٣

٢ . أن يعرف الإنسان قدر نفسه .

١ . تحقيق الإخلاص لله تعالى .

٣ . الصبر على المصائب والرضا بالأقدار المؤلمة .

٤ . يبعث الإيمان بالقدر في القلوب شجاعة على مواجهة الشدائد .

٥ . الإيمان بالقدر يقضي على كثير من الأمراض التي تفتك - تعصف - بالمجتمعات ، وتزرع الأحقاد بين المسلمين .

٦ . الإيمان بالقدر يحقق الاعتدال في حال السراء والضراء .

س ٢ : كيف يقضي الإيمان بالقدر على الحسد بين الناس؟

المؤمن بالقدر لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ، لإيمانه بأن الله هو الذي رزقهم فأعطى من شاء ، و منع من شاع ، و لأنه يوقن بأن الله تعالى الحكمة البالغة فيما قدره و شاءه .

ج ١٢

س ٣ : ما علاقة الإيمان بالقدر بزيادة الشجاعة للمؤمن؟

فإن من آمن بأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ، وما أصابه لم يكن ليخطئه يُنتزع من قلبه أي باعث على الجبن والخور ، فلا يرضى لنفسه بالذلة و الهوان ، وإذا آمن العبد بأن كل ما يصيبه مكتوب ، وآمن أن الأرزاق والآجال بيد الله فإنه يواجه الشدائد بقلب ثابت ، وإيمان راسخ .

ج ١٣

# أنشطة الوحدة الثامنة



١ - بعد دراستك لهذه الوحدة: اشرح بأسلوبك مع عرض بعض الأمثلة لهذه العبارة :

( قد يحب الله شيئاً ولا يشاؤه، وقد يشاء شيئاً ولا يحبه؛ فمشيئة الله عز وجل شيء، ومحبته شيء آخر، ومشيئته مرتبطة بحكمته التي لا تبلغها عقولنا القاصرة ).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢ - بعد دراستك لهذه الوحدة ومراجعتك لها اذكر بعض آثار الإيمان بالقدر غير ما ذكر ترى حاجتك إليها .

٣ - لو أصيب أحد أقاربك أو أصدقائك بمصيبة، ورأيت عملية التأثر، وأحببت إرسال رسالة له تذكره بالإيمان بالقدر، فماذا ستكتب فيها؟